

بحار الأنوار

[525] وفي رواية الشيخ (1) رحمه الله: فعقدها وألف في ناحية خشاء، يخشن مسها - وفي بعض النسخ: يخشى مسها -، ويغلظ كلمها، ويكثر العثار والاعتذار فيها، صاحبها منها كراكب الصعبة إن شئق لها حزم، وإن أسلس لها عصفت به (2). فصاحبها كراكب الصعبة إن أشئق لها خرم وإن أسلس لها تقحم.. الصعبة من النوق: غير المنقادة (3)، وأشئق بغيره.. أي جذب رأسها بالزمام، ويقال: أشئق البعير بنفسه: إذا رفع رأسه، يتعدى ولا يتعدى (4)، واللغة المشهورة: شئق كنصر متعديا بنفسه، ويستعملان باللام، كما صرح به في النهاية (5). قال السيد رحمه الله في النهج (6) - بعد إتمام الخطبة - قوله عليه السلام: في هذه الخطبة - كراكب الصعبة إن أشئق لها خرم وإن أسلس لها تقحم.. يريد أنه إذا شدد عليها في جذب الزمام وهي تنازعه رأسها خرم أنفها، وإن أرخى لها شيئاً مع صعوبتها تقحمت به فلم يملكها، يقال: أشئق الناقة إذا جذب رأسها بالزمام فرفعه وشنقها أيضاً، ذكر ذلك ابن السكيت في إصلاح المنطق (7)، وإنما قال: أشئق لها ولم يقل أشئقها لأنها جعله في مقابلة قوله: أسلس لها، فكأنه عليه _____ (1) أمالي الشيخ

1 / 383. (2) في الامالي: عسفت به - بالسین - . (3) قال في مجمع البحرين 2 / 100: والناقة الصعبة: خلاف الذلول. وقال في النهاية 3 / 29: من كان مصعباً.. أي من كان بغيره صعباً غير منقاد ولا ذلول. (4) كما في الصحاح 4 / 1504، ولسان العرب 10 / 187. (5) النهاية 2 / 506، ومثله في لسان العرب 10 / 187، وفيهما: وفي حديث علي [عليه السلام]: إن أشئق لها خرم. (6) نهج البلاغة - محمد عبده -: 1 / 37 - 38، صبحي صالح: 50 ذيل خطبة 3. (7) إصلاح المنطق: 36. _____